مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد العشرون - المجلد الثالث - علم النفس - كانون الأول 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2021.03.20.09

أثر الشكل الاخراجي لقصص الاطفال نحو ميلهم القرائي

أ.م.د هند مهدي صالح
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

مستخلص:

ان معظم القصص يتم إنتاجها على ورق وغالباً ما يكون من نوع لا يتحمل استخدام الطفل أو حتى المربية لمدة طويلة ولا يساعد على استخدام الألوان والصور بطريقة مقبولة أو إخراج سليم، وغالباً ما يكون الدوافع وراء ذلك هو تقليل كلفة الإنتاج والمبرر لذلك أن تتاح الفرصة لأكبر عدد من الأطفال والمربين وأولياء الأمور بشراء القصة أو الكتاب ومهما تكن الأسباب وراء ذلك فلا شك أن الاعتماد على الورق وخاصة إذا كان غير مقوى يضعف من القصة ويقصر من عمرها الافتراضي، وباعتماد القماش مادة بديلة عن الورق تتاح الفرصة لتحقيق إخراج منتج قوى عمره الافتراضي أطول بكثير جداً خاصة إذا كانت القصص والكتب القماشية قابلة للغسيل.

اذ يهدف البحث الى التعرف على أثر الشكل الاخراجي لقصص الاطفال على ميلهم القرائي.

اما منهج البحث فقد ارتأت الباحثة اتباع المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف بحثها كونه من أكثر المناهج العلمية ملاءمةً لإجراءات البحث الحالي، لغرض التوصل إلى حل المُشكلة محل البحث بصورة علمية ودقيقة، اذ يشمل مجتمع البحث الحالي تلاميذ الصف الاول الابتدائي التابعين لمديرية تربية بغداد الكرخ/ الثانية، للعام الدراسي (2021– 2022) البالغ عددهم (1344) تلميذاً وتلميذة، موزعين على (26) مدرسة ابتدائية.

وقد خرج بمجموعة من الاستنتاجات هي:

1. ان الشكل الاخراجي له اثر على الميل القرائي للأطفال.
2. بالامكان رفع الميل القرائي عند الاطفال من خلال الاخراجي الشكلي الجيد للقصص.
3. يزداد الميل القرائي للأطفال كلما زادت العناية الجيد بالاشكال الاخراجية للقصص.

الكلمات المفتاحية: الاثر – الشكل.

The effect of the directing form of children's stories on their reading tendency

Prof. Dr. Hind Mahdi Saleh
Iraqi University / College of Education for Girls
Kindergarten and Special Education Department

Abstract :

Most of the stories are produced on paper and often of a type that does not tolerate the use of the child or even the nanny for a long time and does not help to use colors and images in an acceptable manner or a sound output, and the motives behind this are often to reduce the cost of production and the justification for this is to have the opportunity for the largest number From children, educators and parents to buy the story or the book, and whatever the reasons behind this, there is no doubt that relying on paper, especially if it is not reinforced, weakens the story and shortens its life, and by adopting cloth as an alternative material than paper, the opportunity is provided to achieve the production of a strong product whose shelf life is very much longer Especially if the stories and fabric books are washable.

The research aims to identify the effect of children's stories on their reading tendency.

As for the research method, the researcher decided to follow the experimental method for the purpose of achieving the goal of her research, as it is one of the most appropriate scientific methods for the current research procedures, for the purpose of reaching a scientific and accurate solution to the problem in question. For the academic year (2021-2022), their number is (1344) male and female students, distributed among (26) primary schools.

He came out with a set of conclusions:

1. The output form has an effect on children's reading tendency.
2. It is possible to raise children's reading tendency through good formalization of stories.
3. The children's reading tendency increases as more attention is given to the output forms of stories.

Keywords: effect, shape.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تمتاز مرحلة الطفولة بتأثيرها العميق في حياة الإنسان، كونها تعدّ أهم مراحل تشكُّل الشخصية الإنسانية وأخصبها، إذ تتبلور ملامحها وصفاتها وتُكتسب فيها طرائق التفكير وأنماط السلوك والكثير من القيم والاتجاهات حقائقٌ احتاج إثباتها عقوداً طويلةً من الزمن، أوصلت تباعاً إلى معرفة طبيعة الشخصية الطفل وتكوينها، وإلى ازدياد الاهتمام بتربيتها تربية متكاملة من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية والجمالية، لدرجةٍ بات -هذا الاهتمام- معياراً لوعي الأمم بأهمية مستقبلها ومستوى رقيِّه.

ففي إطار التربية الثقافية الموجَّهة للأطفال، تبرز قصص الأطفال كإحدى أهم الأساليب، ذلك لانفرادها بخصائص متميّزة عن الأساليب والأشكال الثقافية الأخرى، ولمقدرتها الكبيرة على التأثير في منظومة[1*] https://www.shomosnews.com/ الطفل ومشاعره (قاسم، عبد المجيد).

تعد القصص من الاشياء المفضلة لدى الاطفال، اذ يتمتع الطفل بسماع او قراءة قصة لأنها تمتلك احداث خيالية وعناصر تشويق وجذب كما أنها تتمثل بالبطولة والشجاعة والوفاء وغيرها من القيم السامية التي يسعى الكاتب الى ايصالها الى اذهان الاطفال ولاسيما القصص التراثية لتعزيز قيمهم ومفاهيمهم الاخلاقية، ولذلك نجد أن الطفل دائما يسبح في خياله ومحاولة تكوين صور مرئية لكل ما يسمعه او يراه من خلال القصة ولأننا منذ الطفولة اعتدنا على سماع وقراءة القصص الجميلة فأنها بالتأكيد ستبقى مطبوعة في الذاكرة اذ لابد أن احداها بقيت عالقة في اذهاننا ولان أول ما يشد أنتباه المتلقي سواء كان صغيراً ام كبيراً هو شكل القصة وطباعتها والوانها وحجمها وكل ما يتعلق بإخراجها فأنه بالتأكيد سيقوم باختيار هذه القصة او تلك ولأجل ترغيب الطفل بالقراءة، بناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تبلورت في ذهن بعد اجراءها لدراسة مسحية هدفت الى تعرف الاشكال الاخراجية لقصص الاطفال واثرها في ميولهم القرائية، لذلك فان هذه المشكلة تأسست على وفق التساؤل الآتي: (**ما الاثر الذي يتركه الشكل الاخراجي لقصص الاطفال نحو ميولهم القرائي؟**) .

أهمية البحث: تكمن اهمية البحث في :

1. القصة هي الارث الحضاري والتراثي الذي يعبر عن هوية البلد.
2. أن القصص تمثل الدعم النفسي والاخلاقي للطفل والذي تمنحه السعادة.
3. تعتبر القصة أحد العوامل المساعدة في اختيار الطفل لحياته المستقبلية.
4. تكون القصة بمثابة الحلم الذي يعيشه الطفل يوميا ويستمر في تكراره من اجل منحه الدعم والقوة.

هدف البحث:

التعرف على أثر الشكل الاخراجي لقصص الاطفال على ميلهم القرائي.

للتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية : «لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات اطفال المجموعتين (ت، ض) في ميلهم القرائي لقصص الاطفال بعدياً».

(1*) المنظومة بانها النسق او النظام وهي مجموعة من العلاقات المنظمة المتداخلة التي تربط بين اجزاء متفاعلة يتكون منها كل او نمط، يؤدي وظيفة معينة، ويفيدنا تصور العملية التعليمية كمنظومة في معرفة دور الاهداف في عملية التعلم.

حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على:

1. الحدود المكانية: مدرسة الاصيل المختلطة.

2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2022-2021

3. الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الاولى

تحديد المصطلحات

1-أثر: عرفته الباحثة اجرائياً:

انه «كل ما يترك في نفس الطفل من انطباع ويتحول بعدها الى سلوك».

2-الشكل: عرفته الباحثة اجرائياً:

بانه «مجموعة من العناصر التيبوغرافية التي تظهر على سطح الغلاف لقصص الاطفال والتي تشكل وحدة ذات معنى».

الفصل الثاني : الاطار النظري

الشكل الاخراجي لقصص الاطفال:

تعد قصص الاطفال[1*] من الفنون الادبية المهمة التي تدخل ضمن تكوين ادب الاطفال، والقصة هي الاكثر شيوعا بين الانواع الاخرى كالشعر او المسرحيات او اغاني الاطفال، ان هذه المكانة التي احتلتها القصة تتأتى من خصوصية بنيتها الداخلية حيث يمكن ان يستمد الشعر منها خطابه الادبي الموجه للاطفال.

اذ يعد قصص الأطفال هو جنس من أجناس أدب الطفل وأهمها، فنٌّ أدبي راقٍ، يمتلك مقومات فنية خاصة، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة، مستوحاة من الواقع أو الخيال، أو كلاهما، تدور في بيئة زمانية ومكانية، وتمثِّل قيماً إنسانية شتى، تفضي لنهاية يتوجَّب أن تكون خيِّرة. وقصة الأطفال وسيلة تربوية تعليمية محبَّة، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، والإسهام في توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم، والاستجابة لميولهم في المغامرة والاستكشاف. ويُعدُّ هذا الفنّ أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشاراً.. إذ يستأثر بأعلى نسبة من النتاج الإبداعي الموجَّه للأطفال، ويحظى بالمنزلة الأولى لديهم قياساً إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى. يُعرِّفها (الفيصل) بأنها «جنسٌ أدبي نثري قصصي، موجَّه إلى الطفل، ملائم لعالمه، يضمُّ حكاية شائقة، ليس لها موضوع محدَّد أو طول معيَّن، شخصياتها واضحة الأفعال، لغتها مستمدة من معجم الطفل، تطرح قيمة ضمنية، وتعبِّر عن مغزى ذي أساس تربوي، مستمد من علم نفس الطفل». (الفيصل، 1988، ص56).

ان قصة الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة، فهي تُثري خبرات الأطفال، وتنمّي مهاراتهم، وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية.. وهي تزوِّدهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة، وتُطلعهم على البيئات الاجتماعية. كما أنها تُثري لغتهم وترقى بأساليبها، وتنمّي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات. وللقصة الطفلية دورٌ فعال في النمو الانفعالي للطفل، من خلال ضبط انفعالاته، وتخفيف التوتر عنه، والتنفيس عن رغباته المكبوتة، ومعالجة بعض المشكلات، والأمراض النفسية، وبعض العيوب اللفظية لديه. وهي أيضاً وسيلة جيدة لتكريس

(1*) قصة الاطفال حدث يرويه الكاتب في الغالب يتعلق بشخصيات انسانية او حيوانية ومن النبات والجماد تكتب باسلوب سهل تعتمد على التشويق والاثارة وتقديم كل ما هو مفيد من عناصر المعرفة الانسانية للمتلقين من الاطفال وان تتفاوت الافكار والاساليب القصصية فيها باختلاف اعمار الاطفال وتعتمد في عناصرها الاساسية وبنائها الفني على الفكرة والحدث والشخصية على اختلاف انواعها وعلى الاسلوب، ينظر: الطالب ، عمر احمد: ادب الاطفال في العراق، بغداد (دار ثقافة الاطفال) 1989، ص102.

علاقات وأنماط سلوك إيجابية في حياة الطفل، وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات. كما تهدف إلى تحقيق أهداف ترويحية وترفيهية عدَّة، والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة، وتوفير قسط من المتعة والترفيه، وتبديد أجواء الروتين والرتابة. يقول (الهيتي) «أن الأطفال شديدو التعلُّق بالقصص، وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف، ويحلِّقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها، ويتشبَّعون بما فيها من أخيلة، ويتخطّون من خلالها أجوائهم الاعتيادية.. خصوصاً وأنها تقودهم بلطف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي تحمله. إضافة إلى أنها توفر لهم فرصاً للترفيه في نشاط ترويحي، وتشبع ميولهم إلى اللعب، لذا فهي ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة، باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار والقيم». (الهيتي، 1988، ص127)

وتتمثل عناصر قصة الأطفال الأساسية :

الموضوع أو الفكرة الرئيسة تجري أحداث القصة في إطارها، وتُطرح الموضوعات من خلالها، وتتمثَّل في معانيها ومغزاها ..

الحدث ... البناء والحبكة ...
الشخصية ... الأسلوب ...
الزمان والمكان. (رضوان، 1982، ص78)

اذ يعد الإخراج الفني في قصص الأطفال، «بمثابة اللمسة السحرية إذا ما عني بها الطباع عناية فائقة، فهي تكون سلاحا ذو حدين، إما أن ترقى بالعمل الفني المقدم وإما أن تقلل من شأنه، لهذا الإخراج الفني ليس عملية فنية فقط، بل يرتبط وبشكل كبير بالجانب النفسي للطفل، فنحن نريد أن نقدم للطفل ما يريده وما يحبه، والا نرغمه على قبول ما نحبه نحن له، فالابد من التناغم في الإخراج الفني مع التنسيق بين الرسام وكاتب القصة كي تصل للطفل بصيغة مشوقة جميلة ومرغوبة». (زلط، 1990، ص67)

بناء اخراج العمل القصصي يستلزم أدراك عده علاقات بين عناصر القصة السردية وعناصر بناء الشكل الفني للقصص المصورة والتي تتكون من ثلاث عناصر رئيسية (الصور – التسلسل – التركيب)، «كما ان ترتب الاشارات البصرية والسمات الموجهة معآ لتظهر من خلالها علاقات التركيب أو تسلسل الرسوم بنظام زمنى معين، وأيضاً من خلال حركة الخطوط والالوان والمؤثرات والاشارات والتعبيرات، وهى تدعم القراءة الصحيحة إن كانت احداثها بطيئة او سريعة او متسلسلة او متقطعة او تناوبية ،كما ان الرسوم المتتابعة تعمل على نقل الاحساس بالزمن والمعلومات المراد التعبير عنها، وهي تبنى من اجزاء ليس لها معنى دلالة وعند تجميع وتركيب اجزائها تعتبر ذات وحدة دلالية». (عامر ، 1918، ص15)

لذلك فان للغلاف دور كبير ومميز في نفس الطفل، اذ يعد الغلاف على رأس المعايير التي تشد انتباهه، وتخلق لديه الدافعية لقبول وحب القصة أو عكس ذلك، وبهذا تلعب الصور والرسوم والألوان والخطوط والحجم دور كبير في نجاح عملية الإخراج بما يخص الغلاف.

ان غلاف القصة يخترق قلب الطفل، «فإن استحوذ الغلاف على قلب الطفل ونجح في استمالة قلبه إليه حثه على قراءة القصة وهذا هو المطلوب، لهذا فأن الرسومات من المستحسن أن تأخذ قسطا وافرا من مساحة الغلاف بشرط أن الا تشتت ذهن الطفل في حين أن الطفل في سنواته الأولى أول ما يلفت نظره في القصة الرسومات والصور والألوان المستخدمة فيها فإن كانت كبيرة من المكن أن تشد انتباهه إليه أما بالنسبة للألوان المستخدمة في الأغلفة فهي كثيرة ومتنوعة تخدم مضامين كل قصة وقصة، خاصة كون غالبية القصص يجب ان تتنوع فيها

الألوان وذلك لجذب الانتباه بالإضافة الى عنوان القصة الذي يجب ان يكون ذو الاوان بارزة مع خط عريض ومميز».

(https://acl15.tripod.com/maqalat/8/8.htm)

كما يفضل ان تكون حجم القصص (50 سم × 60 سم) وهو الحجم المتوسط الذي يتناسب مع المراحل السنية للأطفال فهذا النوع من الاحجام سهل المسك والحمل ولا يمثل ثقلا على الطفل حتى ملمس الورق يجب أن لا يمتص الالوان ولا يعكس الاضاءة وهذا النوع من الورق يحاكي نفسية الطفل ويجعله يتفاعل القصة من الناحية الشكلية (حاسة اللمس):

http://sfile.f-static.com/image/users/275211/ftp/my_files

كما إن «الأطفال في سني عمرهم الأولى والمربيات يحتاجون القصص ذات الأغلفة السميكة والقوية وأن يكون التجليد من المتانة بحيث يتحمل عبث الأطفال بها أو كثرة استخدام المربيات لها ومن هذا الجانب حتى المتوفر من القصص بهذه المواصفات نسبة قليلة في المكتبات ودور النشر، وهو مقارنة بالقصة القماشية والتي يكون غلافها من قماش قوي، تعتبر ضعيفة وعمرها الافتراضي أقصر».

https://acl15.tripod.com/maqalat/8/8.htm

كما تعد الصور من أهم عناصر التشويق والجذب في القصة، إضافة إلى ما تمثله في دورها ولا شك أن القصة تعطي المجال في استخدام العديد من الألوان بطريقة مرنة أكثر حيث تعتبر كوسيلة تعليمية سواء منها الكاريكاتوري أو الفوتوغرافي، ومن حيث نوع الصور واقعية أم تجريدية فالأفضل استخدام الصور الواقعية في قصص الأطفال،» أما من حيث المساحة المخصصة للصور في الصفحة فمن المفضل أن نأخذ الصور مساحة أكبر، فكلما كانت الصورة أكبر كلما كانت أوضح وكلما ساعد ذلك على وضوح ملامح الشخصيات، وتم التعبير أكثر عن بعض أنماط السلوك وبالطبع يخدم ذلك وضوح الألوان هذا ويجب أن تعبر الصور تعبيراً واضحاً عن دلالة الأحداث التي توضح من أجلها، وأن تساعد على نقل ما يريده المؤلف من أفكار، وهذا يعني أن توضع الصور في المكان المناسب لها من حيث سرد الأحداث وتتابعها» .

اما من حيث التعبير عن الحدث الجزئي الذي يتعلق بالصفحة الواحدة من حيث الألوان والأعداد والأحجام والدقة والتعبير، كل ذلك يساعد المربية على استخدام القصة استخداما جيداً ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة من القصة ويساعد الطفل في استيعاب أحداث القصة ومن ثم الاستفادة الكاملة بتحقيق جميع الأهداف القوية والسلوكية وبيئية وهذا يشمل غلاف القصة ومتنها.

https://acl15.tripod.com/maqalat/8/8.htm

أما طريقة بناء الحدث القصصي تبدأ من البداية (مقدمة) ثم تتصاعد الاحداث الى أن تصل الذروة (القمة) ثم الفقرة التي تتأزم بها الاحداث الى ان تصل الى النهاية أو الحل وهذه الاحداث يجب ان ترتبط ارتباطا مباشرا بالشكل الفني الاخراجي للقصص، اذ أن الفنان يستخدم ادوات بصرية لتمثيل الجوانب السردية مثل الزمن والمشاهد غير المرئية والاصوات وعوالم الخيال وهذه الادوات البصرية تكون مسيطرة على توقعات القراء حول القصص المصورة لذلك يجب أن يفهم القارىء أو المتلقي تلك الادوات وعناصر العمل الفني للقصص وما بينها من علاقات. (james p, 167,2012)

الفصل الثالث :
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث:

ارتأت الباحثة اتباع المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف بحثها كونه من أكثر المناهج العلمية ملاءمةً لإجراءات البحث الحالي، لغرض التوصل إلى حل المُشكلة محل البحث بصورة علمية ودقيقة، وَيُعرَّف المنهج التجريبي (بأنه ذلك المنهج الذي يركز على التجربة والاختبار العلمي مسترشداً ومستنداً بوسيلة الملاحظة ومستنداً على استعمال الأدوات والأجهزة والمعدات العلمية الحديثة).

ثانياً : إجراءات البحث:

1. التصميم التجريبي (Experimental Design):

اختارَت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، تصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي فقط، حيث أنَّ هذا التصميم لا يعتمد على الاختبار القبلي، وإنَّ اختيار أفراد المجموعتين يتم بطريقة عشوائية، فجاء التصميم على ما هو مبين في الشكل (1) كونه أكثر ملاءمة لإجراءات البحث وتحقيق أهدافه.

جدول (1) يمثل التصميم التجريبي (ذو الضبط الجزئي) ذات الاختبار البعدي

المجموعة	المُتغير المُستقل	الأداة
المجموعة التجريبية	الشكل الاخراجي	الاختبار (البعدي)
المجموعة الضابطة	لايوجد	الاختبار (البعدي)

2. مجتمع البحث (Population of Research):

يشمل مجتمع البحث الحالي تلاميذ الصف الاول الابتدائي التابعين لمديرية تربية بغداد الكرخ/ الثانية، للعام الدراسي (2021-2022) البالغ عددهم (1344) تلميذاً وتلميذة، موزعين على (26) مدرسة ابتدائية.

3. عينة البحث (Sample of Research):

إن عينة البحث هي جزء أو شريحة من المجتمع حيث تشتمل على خصائص المجتمع الأصلي، ولكي تصلح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المجتمع لابُد أن تكون العينة ممثلة للمجتمع، حيث يتطلب هذا التمثيل تمثيل العينة للمجتمع تمثيلاً صادقاً، بحيث يتم اتباع دراسة العينات وذلك اختصارا للوقت وتوفيراً للجهد والنفقات ولغرض رفع مستوى العمل البحثي وجعله أكثر دقة (الزهيري، 2017: 139)، ويتم اختيارها بأساليب متعددة، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، كما أنّها تحقق أغراض البحث، وتغني الباحثة عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، وقد تم اختيار عينة البحث من مدرسة الاهداف الابتدائية، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) توزيع عينة البحث

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
أ	**التجريبية**	45	7	38
ب	**الضابطة**	51	5	46
	المجموع	96	11	84

4- **تكافؤ مجموعتي البحث (Equivalent):**

قامت الباحثة بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائيا قبل الشروع بالتجربة بشكل فعلي في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة النتائج، وقد حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالمتغيرات من خلال البطاقة المدرسية واستمارة المعلومات التي أعدتها الباحثة في جمع المعلومات وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات الآتية:

- العمر الزمني محسوباً بالشهور .
- التحصيل الدراسي للآباء .
- التحصيل الدراسي للأمهات .
- الدخل الشهري للعائلة .

ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة):

ان من أهم خصائص العمل التجريبي أن يكون عملاً مضبوطاً، وضبط التجربة ليس بالأمر الهيّن، اذ أنها لا تتمثل في مجرد تحكم الباحثة في أحد المتغيرات لمعرفة أثره في متغير آخر، وإنما يتمثل في الملاحظة المضبوطة وكذلك التعرف والسيطرة على بقية المتغيرات الأخرى، والتي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع، سواء ما كان يتصل بأفراد التجربة، أم بإدتها، أم بالإجراءات والأساليب التجريبية، أو بالظروف التي تحيط بالتجربة (الزوبعي والغنام، 1981 : 91)، اذ تتمكن الباحثة من خلال عملية الضبط أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى أي متغيرات أخرى، فضبط المتغيرات التي يكون لها تأثير على المتغير التابع قد يسبب فروقاً لها دلالتها الإحصائية، لذا حاولت الباحثة ضبط المتغيرات غير التجريبية، ومن أهم هذه المتغيرات :

العوامل المؤثرة في السّلامة الداخلية للتصميم التجريبي :

1- **اختيار العينة:** ضبطت الباحثة الفروق في اختيار العينة، وذلك في اختيارها عشوائياً، وإجراء تكافُؤ إحصائي بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، والدخل الشهري للعائلة).

2- **الحوادث المصاحبة** : لم تتعرض طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) إلى أي ظرف طارئ أو حادث يكون سبباً في عرقلة سير التجربة طوال مدتها، أو يكون له تأثير في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

3- **الاندثار التجريبي** : ويعني أن بعض أفراد العينة يترك مجموعته في أثناء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها حيث يترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج، حيث لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أية طالبة أو انقطاعها عن الدراسة .

4- **العمليات المتعلقة بالنضج** : وتمثل تغيرات متعلقة بعمليات النمو البيولوجي والنفسي، تحدث في أفراد التجربة، مما يؤثر على استجاباتهم (الزوبعي والغنام، 1981: 95)، فهي عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي والنضج التي تحدث أثناء التجربة، ولقصر مدة التجربة التي لم تتجاوز ثلاثة أشهر، ولأن طالبات المجموعتين تعرضن للمدة نفسها، لذا لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة .

5- **أداة القياس** : استعملت الباحثة أداة القياس (الميل القرائي) لكل من المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لغرض قياس التغير الحاصل في ميلهم القرائي.

- العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي وهي :
- تتابع المتغيرات التجريبية : ويراد بها تعرض أفراد العينة لتأثير متغيرات تجريبية متعددة ومتتابعة بحيث

يؤثر بعظها على البعض الأخر (الكبيسي، 2011: 68). حيث أن الباحثة استعمل متغير مستقل واحد وهو الشكل الاخراجي مما أدى الى استبعاد تأثير هذا العامل .

ثالثاً: اداة البحث:

من اجل قياس الميل القرائي لدى طفل في الصف الاول الابتدائي استخدمت الباحثة مقياس (النصار والمجيدل، 2010) المطبق على الاطفال في دولة الكويت

ويتكون المقياس من أربعة أجزاء، على النحو الآتي:

أولاً: المقدمة، وتتضمن إيضاح الهدف من المقياس وتقديم نبذة عامة حول أسئلته وخيارات الإجابة عنها.

ثانياً: خطوات التطبيق، وهي عبارة عن مجموعة من التعليمات الموجهة إلى من يقوم بتطبيق المقياس

ثالثاً: حساب الدرجات، ويصف هذا الجزء طريقة تحويل إجابات التلاميذ إلى أرقام، حيث أعطيت (5) درجات للاختيار الأول (نعم دائماً)، و (5.2) درجات للاختيار الثاني (أحياناً)، و (صفر) للاختيار الثالث (لا). وقد تم توزيع الدرجات đذا الشكل حتى تكون الدرجة العظمى للمقياس من (100) وحتى يساعد ذلك على استخراج النسبة المئوية مباشرة. وعند حصول التلميذ على أكثر من (50 ٪) في مجموع الدرجات فإن ذلك يعني أن لديه ميل إيجابياً نحو القراءة، في حين أن التلميذ الذي يقل متوسط درجاته عن (50٪) لديه ميل سلبية نحو القراءة. ويعود السبب في استخدام طريقة ليكرت Likert في حساب درجات المقياس إلى ملاءمتها لطبيعة المقياس، أما الاقتصار في إجابات الأسئلة على ثلاثة اختيارات فلأن هذا أقرب لمستوى فهم تلاميذ الصفوف الأولية الذين قد يصعب عليهم التمييز بين أكثر من ثلاثة اختيارات. وهذه الطريقة في حساب الدرجات شبيهة بالطريقة التي اعتمدها (ماكينا وكير Kear & McKenna, 1990) في تصحيح مقياس ERAS، وتمتاز بأن نتيجتها تعبر مباشرة عن النسبة المئوية لاتجاه التلميذ أو تلاميذ الفصل نحو القراءة.

رابعاً : أسئلة المقياس، وتتكون من عشرين سؤالاً مقسمة إلى قسمين:

– القسم الأول: يحتوي على (17) سؤالاً يصف كل منها موقفاً ذا علاقة بالقراءة ويطلب من التلميذ التعبير عن شعوره تجاه هذا الموقف بواحد من ثلاثة اختيارات هي: سعيد، وعادي، وحزين، وهي خيارات عبر عنها بالنص والصورة معاً إذا اتبع كل سؤال بثلاث صور، وطلب من التلميذ وضع دائرة على الصورة التي تعبر عن شعوره تجاه الموقف الذي يطرحه السؤال.

– القسم الثاني من أسئلة المقياس: يحتوي على (3) أسئلة فقط تناقش رأي التلميذ في سهولة القراءة، ومدى حبه للكتب، أو الاستماع للقصص. ويجيب التلميذ عن هذه الأسئلة بأحد الاختيارات (نعم دائماً، أحياناً، لا).

صدق الأداة : لقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (6) محكماً، بهدف التعرف على آرائهم واقتراحاتهم حول مدى ملاءمة الفقرات وصلاحيتها، فضلاً عن عدد بدائل الاستجابة المناسبة وأوزانها، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجرتها الباحثة معهم، أبقيت على

الفقرات الاختبارية دون حذف أو تبديل باستثناء بعض التعديلات البسيطة.

ثبات الاداة : وتم حساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب إعادة التطبيق حيث طبق المقياس على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغت نسبة ثبات المقياس وفق معامل ألفا كرونباخ (81٪) وهي نسبة ثبات مرتفعة.

الوسائل الإحصائية : لجأت الباحثة إلى استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات باستخدام المعادلات الآتية:

1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:

لغرض استخراج التكافُؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور)، بالإضافة لذلك استخراج دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الميل القرائي البعدي.

2-اختبار مربع كاي (كا^2):

استخدم هذا الاختبار لغرض معرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات (التحصيل الدراسي للآباء والأمهات لكل من مجموعتي البحث).

الفصل الرابع :
عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة ، ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وعلى النحو الآتي:

هدف البحث التعرف على أثر الشكل الاخراجي لقصص الاطفال على ميلهم القرائي:

الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات الاطفال ذو المجموعة الضابطة عند مستوى الدلالة (0,05) على ميلهم نحو القراءة .

لقد قامت الباحثة لتحقيق هذا الهدف، بأتباع الخطوات اللازمة لتطبيق التجربة واظهر استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان هناك اثر للشكل الاخراجي لقصص الاطفال على ميلهم القرائي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (21.50) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (82). وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3) نتائج الاختبار التائي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	38	36.77	4.37	21.50	1.98	دال
الضابطة	46	22.14	2.94			

الاستنتاجات:

1. ان الشكل الاخراجي له اثر على الميل القرائي للأطفال.
2. بالامكان رفع الميل القرائي عند الاطفال من خلال الاخراجي الشكلي الجيد للقصص.
3. يزداد الميل القرائي للأطفال كلما زادت العناية الجيد بالاشكال الاخراجية للقصص.

التوصيات:

1. على معدي القصص العناية والاهتمام بالإشكال

الاخراجي للقصص.

2. على معدي الكتب المنهجية التركيز على الصورة الاخراجية للكتاب المدرسي.

3. على الاباء والامهات اختيار القصص ذات الاخراجي الشكلي الجيد لأبنائهم الصغار

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة على الاطفال في مرحلة الطفولة الوسطى من عمر 6 – 9.

2. اجراء دراسة للشكل الاخراجي واثره على الاتجاه نحو القراءة.

3. اجراء دراسة للانفوجرافك للصور والاشكال واثراها على الميل نحو القراءة.

المصادر والمراجع:

1. رضوان، محمد محمود، احمد نجيب: ادب الاطفال، مبادؤه ومقوماته الاساسية ج1ج2، القاهرة (دار المعارف بمصر) 1982.

2. زلط، احمد: ادب الطفولة: اصوله ومفاهيمه، بيروت (المؤسسة العربية للنشر والتوزيع) 1990.

3. الطالب ، عمر احمد: ادب الاطفال في العراق، بغداد (دار ثقافة الاطفال) 1989، ص102.

4. الفيصل، سمر روحي، الشكل الفني لقصة الطفل في سورية، الموقف الأدبي، العدد 208 عام 1988.

5. الهيتي، هادي نعمان، ثقافة الأطفال، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988.

6. عامر، هناء حسن عبد الرحمن: مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثاني، العدد الثاني، 1918.

Perter Jonathan James; funny in the funnies, the formalist comedy of comic strips memorial, university of new found and (Canada) ,2012.